[401] وقد رأيت إن رأى أمير المؤمنين أن يبعث (1) إليهم جارية بن قدامة فانه نافذ البصيرة مطاع في العشيرة شديد على عدو أمير المؤمنين، فان يقدم يفرق بينهم باذن ا، والسلام عليك ورحمة ا وبركاته (2). فلما جاء الكتاب وقرأه علي عليه السلام دعا جارية بن قدامة (3) فقال: يا ابن قدامة

---

1 - في شرح النهج: (وقد رأيت ان رأى أمير المؤمنين ما رأيت أن يبعث). 2 - نقل الكتاب أحمد زكى صفوت في جمهرة رسائل العرب عن شرح النهج لابن - أبى الحديد وعن تاريخ الطبري (انظر ص 579). 3 - في تقريب التهذيب: (جارية بن قدامة [بضم القاف وتخفيف الدال المهملة] التميمي السعدى صحابي على الصحيح مات في ولاية يزيد / عس) فقال في الاصابة ضمن ترجمته: (قال أبو عمرو: كان من أصحاب على في حروبه وهو الذى حرق عبد ا بن الحضرمي في دار سنبيل بالبصرة لان معاوية بعث ابن الحضرمي ليأخذ له البصرة، فوجه على إليه أعين بن ضبيعة فقتل، فوجه جارية بن قدامة فحاصر ابن الحضرمي ثم حرق عليه) وفى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره رجال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم (ص 253): (ومنهم جارية قدامة كان شيعيا وكان من أصحاب على (ع) وهو الذى تولى احراق عبد ا بن عامر الحضرمي) وقال عبد السلام محمد هارون في تعليقته على الاشتقاق في ذيل العبارة: (قال أبو أحمد العسكري: جارية بن قدامة تميمي شريف يكنى أبا أيوب وأبا يزيد، وكان يقال له: المحرق لانه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة، وكان ابن الحضرمي وجه به معاوية إلى البصرة ينعى قتل عثمان ويستنفر أهل البصرة على قتال على - كرم ا وجهه -، فوجه على - رضى ا عنه - جارية بن قدامة إليه فتحصن منه ابن الحضرمي بدار تعرف با (دارسنبيل) فأضرم جارية الدار عليه فاحترقت بمن فيها، وكان جارية شجاعا فاتكا). وفى اسد الغابة: (جارية بن قدامة التميمي السعدى (إلى أن قال) وكان من أصحاب على بن أبي طالب - رضى ا عنه -، وشهد معه حروبه، وهو الذى حصر عبد ا بن الحضرمي بالبصرة في دار ابن سنبيل وحرقها عليه، وكان معاوية أرسله إلى البصرة ليأخذها له فنزل ابن - الحضرمي في بنى تميم وكان زياد بالبصرة أميرا فكتب إلى على [رض] فأرسل على إليه أعين بن ضبيعة المجاشعى فقتل غيلة فبعث على بعده جارية بن قدامة فأحرق على ابن الحضرمي الدار التى سكنها، أخرجه الثلاثة): أقول نقل ابن عبد البر ترجمته في الاستيعاب وأورد فيها قريبا مما نقلناه عن أسد - الغابة وسيأتى ذكره أيضا في قصة غارة بسر بن أبى أرطاة. وليعلم أن علماءنا أيضا قد تصدوا لترجمته في كتبهم وعدوه من الصحابة تارة ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) اخرى.